وحكى أبو العباس عنه: إذا سمي بآخر صرف وليس آخر وسحر كجمع.

(جاء في المقتضب: ومن المعدول أخر وسحر وعدلهما مختلف.

فأما أخر فلولا العدل، انصرفت لأنها أخرى فإنما هي بمنزلة الظلم والنقب والحفر، فباب فعلى في الجمع كباب فعله نحو الظلمة والظلم.

وإنما استويا في الجمع لاستواء الوزن وأن آخر كل واحد فيهما علاقة التأنيث والذي منعهما من الصرف أنها معدولة عن الألف واللام، قال تعالى: ﴿وأخر متشابهات﴾[1] وقال: ﴿فعدة من أيام أخر﴾[2].

فإن سميت به رجلاً فهي منصرفة في قول الأخفش لأنه يصرف أحمر إذا كان نكرة اسم رجل لأنه قد زال عنه الوصف وكذلك هذا قد زال عنه العدل وسيبويه يرى أنه على عدله)[3].

وأما سحر[4] فإنه لم يعدل إلا في وجه واحد إذا أريد يوم بعينه وهو في

= أنك تقول مررت بنسوتك جمع يا هذا فيؤدي عن جميعهن، وقد جعل الزجاج جمع وجمعاء مثل حمراء وحمر وهذا وهم من الزجاج.

قال ابن سيده: وقد غلط الزجاج ورد عليه الفارسي بعد أن حكى قوله، فقال: وقد أغفل أبو إسحق فيما ذهب إليه من جمع في كتابه فيما لا ينصرف وليس جمعاء مثل حمراء فيلزم أن يجمع على حمر كما أن أجمع ليس مثل أحمر وإنما جمعاء كطرفاء وصحراء كما أن أجمع كأحمد بدلالة جمعهم له على حد التثنية فقد ذهب في هذا القول عن هذا الاستدلال.. وقد نص سيبويه نفسه على أن أجمع وأكتع ليس مثل أحمر لأن أحمر صفة للنكرة وأجمع وأكتع وصف بهما معرفة فلم ينصرفا لأنهما معرفة..

المخصص 17/133، ما لا ينصرف الزجاج 40

(1) سورة آل عمران، الآية: 7.

(2) سورة البقرة، الآية: 184، 185.

(3) المقتضب 3/377، شرح الكافية 2/36، 37، شرح المفصل 6/99، أمالي ابن الشجري 2/108، البحر المحيط 2/34، الأشباه والنظائر 4/155.

(4) أما سحر فإنه معدول إذا أردت به يومك ـ عن الألف واللام فإن أردت سحراً من الأسحار صرفته لأنه غير معدول. =